

تفسير ابن كثير

قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ

وقوله هاهنا : (قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها) أي : كل من رآهم وعلم حالهم يشهد عليهم بأنهم مستحقون للعذاب ; ولهذا لم يسند هذا القول إلى قائل معين ، بل أطلقه ليدل على أن الكون شاهد عليهم بأنهم مستحقون ما هم فيه بما حكم العدل الخبير عليهم به ; ولهذا قال جل وعلا (قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها) أي : ما كثر فيها لا خروج لكم منها ، ولا زوال لكم عنها ، (فبئس مَثْوًى المتكبرين) أي : فبئس المصير وبئس المقيال لكم ، بسبب تكبركم في الدنيا ، وإبائكم عن اتباع الحق ، فهو الذي صيركم إلى ما أنتم فيه ، فبئس الحال وبئس المآل .